اتجاهات طلبة المدارس الخاصة بمحافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية

د. سيف بن ناصر المعمري **أ. سلطان بن خميس الخروصي**

جامعة السلطان قابوس وزارة التربية والتعليم – سلطنة عُمان

الملخص: هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري: النوع الاجتماعي، والصف الدراسي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال إعداد مقياس اتجاهات مكوّن من (33) عبارة توزّعت على ثلاثة محاور رئيسية، وهي: الاتجاه نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو دور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة من (500) طالب وطالبة للصفين (10، 12) من طلبة المدارس الخاصة بمحافظة مسقط، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية جاءت سلبية؛ حيث بلغ المتوسط العام لاتجاهاتهم (2.21)، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي على جميع محاور الدراسة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُعزى لمتغيّر الصف الدراسي لصالح الصف الثاني عشر في جميع محاور الدراسة.

وفي الختام قدّم الباحثان عدداً من التوصيات حول ضرورة تطوير محتوى مواد الدراسات الاجتماعية، ورفع مهارات المعلمين من خلال الدورات والورش التدريبية، وإتاحة الفرص الحقيقية لمجالات الدراسات الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، كما قدّما مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المدارس الخاصة، الدراسات الاجتماعية.

خلفية الدراسة ومشكلتها

تُعتبر الاتجاهات إحدى المكونات الرئيسية في تكوين شخصية الإنسان وفهم كثير من مواقف حياته المختلفة، كما أنها تتمتع بمكانة كبيرة في مجالات علم النفس وميادين التربية والتعليم؛ فكل فرد على هذه الأرض يحمل بين ثناياه اتجاهات معينة يؤمن ويتشبّث بها، فتتحول بعد استقراراها وثباتها بداخله إلى مكوّن مهم في شخصيته، فإما أن يتقبّلها أو يرفضها أو يكون محايداً نحوها، وتُسهم عملية الكشف عن اتجاهات الأفراد في إعطاء المسؤولين وصنّاع القرار في مختلف الميادين تصوراً عاماً لبيئة العمل الحقيقية، وعلى الصعيد التربوي فإن الكشف عنها يُساعد الإدارة التعليمية والمختصين في معرفة اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، والمناهج، والمعلمين وغيرها من مكونات المنظومة التعليمية؛ فتُقدّم مؤشرات تساعدهم في معالجة جوانب القصور والعمل على وضع الخطط والاستراتيجيات التطويرية (عسكر، 2005).

ويُمثّل مفهوم الاتجاهات مدخل ضروري لفهم عدد كبير من الموضوعات المتعلقة بالرأي العام، والقيم، والطابع القومي للشخصية وغيرها من مواقف الحياة (العناني، 2008)، وقد ظهر هذا المفهوم بادئ الأمر في كتاب "المبادئ الأولى" للفيلسوف الإنكليزي هيربرت سبنسر (Herbert Spenser) حينما عبّر عنه بأنه ذلك الشعور الذي ينتاب الإنسان نحو أمر معين، ويعبّر عنه مرعي والحيلة (2000) بأنه بمجموعة من المعتقدات المنظّمة حول موضوع معين يتّسم بالثبات النسبي وتتقاطع فيه الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

وتُعتبر الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية عِنايةً بالاتجاهات نحو الواقع الاجتماعي والتغيرات المتسارعة والمرتبطة بمفاهيم عصرية يتفاعل معها الطلبة بشكل شبه يومي مثل: حقوق الإنسان، والديمقراطية، والهُوية الوطنية، والانفتاح الثقافي، والتعدُدية السياسية، والمواطنة، والكوارث الطبيعة، والتكتلات الاقتصادية وغيرها من إفرازات العولمة والأحداث الجارية؛ إذ أنها ترتكز على دراسة سلوك الإنسان الاجتماعي في مجال تفاعله مع مجتمعه ومؤسسات وطنه وعلاقة مجتمعه بالمجتمعات الأخرى، وما نتج أو ينتج عن هذه العلاقات من تفاعل سلبي أو إيجابي، وما أنتجه الأفراد من إنجازات حضارية وتراثية توضح له القيم والمعتقدات وتزوده بالمهارات المتنوعة (المعمري، 2002)، وتشكل مواد الدراسات الاجتماعية

الحاضن الأكبر لكثير من المفردات الوطنية التي ينبغي أن يُطعّم بها الطلبة وأن يكتسوا من خلالها اتجاهات إيجابية نحوها؛ فهي تُخاطب العقل والفكر، وتبني المشاعر بصورة مُهذَّبةٍ، فتعمل على تقويم سلوك الطالب؛ لتُكسبه سيلاً من الاتجاهات الإيجابية، وتغرس فيه معاني الوطنية والإنسانية، ويشير الدغيشي (2013) أن القيم النبيلة والاتجاهات الإيجابية نواتج مهمة للتنشئة الاجتماعية التي تحتضنها مواد الدراسات الاجتماعية.

ويستخلصُ الباحثان من خلال ما تناوله الأدب التربوي (مرعي والحيلة، 2000؛ الغبيسي، 2001؛ البكري وعجور، 2007، Ellis, 2007؛ الجولاني، 2009؛ Zais, 2011) أن العلاقة بين الاتجاهات وأهداف الدراسات الاجتماعية علاقة وطيدة؛ حيث تعمل الاتجاهات على صقل مهارات وقدرات الطلبة لتحمل المسؤولية المُلقاة على عاتقهم، والتمسك بالمُثل العُليا لاحترام علاقاتهم الإنسانية المتبادلة والابتعاد عن الأنانية التي تقصمُ لُحمة المجتمع، والدفاع عن الوطن ومقدّراته، وهي ذاتها الأهداف التي تتقصّد الدراسات الاجتماعية تحقيقها في نفوس النشء، والمتتبع لأهداف الدراسات الاجتماعية والمنبثقة من فلسفة التربية العُمانية يجد أنها تنطلق من ثوابت المجتمع العماني المُتجذّرة في شخصيته المتّزنة من خلال بناء مواطن صالح مُدركٌ لما يدور حوله، وبناء اتجاهات إيجابية في قرارة نفسه للتعامل مع ذاته والآخرين، وغرس مبادئ المسؤولية والولاء للوطن، والإيمان بالحُرية، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، ونبذ العنف والإرهاب، والقيام بالمسؤوليات المنوطة بهم والمُطالبة بإجزال الحقوق بطُرقٍ حضاريةٍ مسؤولة، واحترام سلطة القانون والمؤسسات، والتفكير والتمحيص في أحداث المرحلة الراهنة دون استيراد الرؤى والأفكار التي تُهدد أمن الوطن والمواطن (وزارة التربية والتعليم، 2003).

ولكي تُحقّق مناهج الدراسات الاجتماعية منظومة المبادئ والقيم الإنسانية والوطنية التي من المفترض أن تُغذَّى بها عقول وقلوب الطلبة لابد أن تكون انطلاقتها نابعة من اتجاهاتهم الإيجابية نحو ما يُقدّمه المنهج من موضوعات تواكب طموحاتهم ورغباتهم في مختلف الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وذلك ما أكدت عليه العديد من الندوات والمؤتمرات ومنها "ندوة الدراسات الاجتماعية ودورها في التنمية وخدمة المجتمع" بجامعة السلطان قابوس التي عُقدت في الفترة (11-12/مارس/2008)، وندوة "اتجاهات التربية وتحديات المستقبل" التي عُقدت في جامعة السلطان قابوس في العام (1997) (المعمري، 2010) ، واللتان أوصتا بضرورة بناء

الشخصية المُتكاملة للإنسان العماني بصورة تجعله قادر على التفاعل الإيجابي مع ماضية وحاضره واستشرق معالم المستقبل، كما أكّد المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية" الذي عُقد في الفترة (19– 20/ يوليو/2008) أن مواد الدراسات الاجتماعية تُعدّ بمثابة صمّام الأمان للاستقرار الوطني؛ من خلال إكسابها الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو الوطن ومقدّراته واحترام التنوع الديني والعرقي وصهرها في بوتقة وطنية متجانسة بعيدة عن مظاهر التعصّب.

ونظراً لأهمية الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو المواد الدراسية والتي تُعطي القائمين على منظومة بناء المناهج مؤشرات حقيقة لتطويرها ومعالجة جوانب القصور، فقد أجرى الباحثان مسحاً حول الدراسات التربوية السابقة التي سعت للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مواد الدراسات الاجتماعية، وأظهرت نتائجها وجود ثلاث اتجاهات مختلفة، فأشار بعضها إلى اتجاهات سلبية عند الطلبة نحوها؛ فاعتبروها مواد دراسية مُملة وجامدة وغير مشوقة، ويتّسم محتواها بالركاكة والترهّل المعرفي والافتقار للجانب المهاري أو التطبيقي، علاوة على أنها لا تُبصّرهم بقيم المواطنة ومستجدات المرحلة الراهنة كدراسة الهاشم (1991)؛ ودراسة ألكس وجولاك Alkis& Gulec, (2006)؛ ودراسة بيرشلي (Perricelli, 2008)؛ ودراسة روسل ووترس (Russell& Waters, 2010)؛ ودراسة خالد (Khaled,2013)، بينما كشفت نتائج البعض منها عن اتجاهات إيجابية عند الطلبة؛ حيث رأوا أنها تتمتّع بأسلوب مشوّقٍ وجذّاب، كما أنها تتّسم بالمرونة في إمكانية توظيف مُستجدات الحياة اليومية كدراسة حمّادين (2003)؛ ودراسة عيواص (2005)؛ ودراسة الأنصاري (2009)؛ ودراسة تومل (Tomal, 2010)؛ ودراسة أوزدمير (Ozdemir, 2012)؛ ودراسة سفيكل (Ciftcl, 2013).

بينما كشفت نتائج البعض منها عن اتجاهات محايدة عند الطلبة نحوها كدراستي المصري (1983)؛ والحصري (2006) واللتان أوضحتها شعور الطلبة بأن هذه المواد تُمكّنهم من اكتساب عدد من المعارف والمهارات، كما أنها تساعدهم في قراءة الواقع وتحليله لكنها لا تُغذّي مداركهم المهارية والوجدانية بصورة مُجزية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية المعاصرة التي تعصفُ بالعالم؛ فنجد أنها تدعوا إلى التسامح والاندماج الثقافي والحضاري والرُقيّ بالمجتمع المدني لكنها لا تُقدّم الحلول العملية والممارسات الحقيقية لكثير من المُشكلات المجتمعية والعالمية

كالصراعات السياسية والمشاكل السُكانية وأزمة الغذاء وغيرها؛ مما يوحي بوجود حلقة مفقودة بين النظرية والتطبيق لكثير من مُرتكزاتها وأهدافها الحيويّة.

وعلى الرغم من أهمية مواد الدراسات الاجتماعية في تكوين الاتجاه الإيجابي عند الطبة نحو الحياة والوطن، إلا أنها تُعاني الكثير من الصعوبات والمُعوّقات في سلطنة عمان؛ الأمر الذي دفع بكثيرٍ منهم عدم تفضيلها عن المواد الدراسية الأخرى وعزوف البعض عنها، على الرُغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان من تطعيمٍ مستمرٍ لتحديث مواد الدراسات الاجتماعية انطلاقاً من فلسفة التربية العُمانية التي ترى أن العلوم الإنسانية محور رئيسي في منظومة النهضة الوطنية (وزارة التربية والتعليم، 2003)، وعلى الرغم من سعي وزارة التربية والتعليم تطوير المنهج استناداً على نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات التي أُجريت في هذا الصدد ، والتي دعت جميعها إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار اتجاهات الطلبة أثناء عملية بناء وتطوير المنهج، إلا أنها لا تزال المادة الدراسية غير المفضلة مُقارنةً بالمواد الدراسية الأُخرى، وذلك ما أكدته نتائج الغريبي (Al-Gharibi, 2008) التي أظهرت أن طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان للصفوف (8–10) يبدون تفضيلهم للمواد الدراسية على النحور التالي: اللغة الإنجليزية، ثم الرياضيات، ثم العلوم، يليهنّ في المرتبة الرابعة مادة الدراسات الاجتماعية.

ومن خلال جسّ الباحثان لنبض الحقل التربوي في الآونة الأخيرة بسلطنة عُمان خلال مسيرته التعليمية لاحظ نشاطاً غير مسبوق من خلال عددٍ من المقالات والآراء التي طرحها المعنيون بالحقل التربوي في سلطنة عمان عبر المنتديات التربوية، والصُحف المحلية، والمدوّنات الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي تنتقد بعض المناهج الدراسية الحالية ومنها منهج الدراسات الاجتماعي من حيث: ركاكة محتواها الدراسي نحو المستجدات السياسية، والحضارية، والاقتصادية، والتقنية، وضعف قدرتها في إكساب الطلبة قيم المواطنة المسؤولة وسمات الشخصية العُمانية (الشعيلي، 2014؛ المعمري، 2014؛ السوطي، 2014)، علاوة على ذلك أظهر بعض المُعلمين والمراقبين للشأن التربوي في سلطنة عمان انتقادات توحي بوجود فجوة حقيقة بين ما تُقدّمه مواد الدراسات الاجتماعية والممارسات التي تحدث في الواقع العُماني بمختلف

القطاعات؛ ولا أدلّ على ذلك – من وجهة نظرهم – ظهور العديد من السلوكيات التي لم تألفها الساحة العُمانية قبل عام (2010) كاعتصامات المُعلمين في عدد من المحافظات وتجّددها بين الفينة والأخرى والتي كان آخرها (1–21/أكتوبر/2013) ودعوتهم المستمرة لإصلاح المنظومة التعليمية وعلى رأسها المناهج الدراسية الحالية خاصة تلك التي تحتضن منظومة قيم المواطنة والولاء ومفاهيم أُخرى مُجرّدة يمكن من خلالها تهذيبها في نفوس النشء مثل: الديمقراطية، وحرية الرأي، وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية وغيرها.

وقد تبعث المؤشرات السابقة لدى المواطن العُماني تساؤلات عديدة حول مدى قدرة مواد الدراسات الاجتماعية على نقل الطلبة من تصوراتهم الافتراضية نحو تلك المفاهيم وما يشوبها من تداخلٍ بين طبيعة المفهوم وآلية تطبيقه إلى واقعٍ حقيقي يُلامس طموحاتهم ورغباتهم يغرسُ فيهم ثقافة الواجبات والمسؤوليات أثناء تلك المُمارسات التي شهدناها وربما تتكرر في فترات لاحقة؛ إذ أنها معنيةٌ أكثر عن غيرها بغربلة هذه الثقافة وفق الضوابط الاجتماعية والثقافية، وتعزيز قيمة القانون والمؤسسات، وتبنّي منظومة الحُزم الإصلاحية كمحور تجديدي وتطويري مستمر.

وبمراجعة الباحثان للدراسات التي أُجريت في سلطنة عمان للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو مواد الدراسات الاجتماعية لاحظ إقلالٌ في هذا الموضوع؛ فلم يجد سوى ثلاث دراسات كلهنّ سعين للكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الحكومية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للصفوف الدراسية (5–10)، فاقتصرت دراسة حمادين (2003) للكشف عن اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة "جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض" وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحوها، ووجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات والتحصيل، مع الإشارة إلى أن هذا الكتاب تم إلغاؤه وإحلال مقررات دراسية جديدة بدلاً منه، وفي دراسة أجرتها الغريبي (Al-Gharibi, 2008) حول اتجاهات طلبة مرحلة التعليم الأساسي للحلقة الثانية من المدارس الحكومية للصفوف (8–10) نحو الدراسات الاجتماعية، فقد أشارت نتائجها أن الطلبة يحملون اتجاهات إيجابية نحوها، كما كشفت نتائج دراسة الأنصاري (2009) عن اتجاهات إيجابية أيضاً عند طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية نحوها.

ومن الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة ركّزت على طلبة المدارس الحكومية دون التطرق إلى طلبة المدارس الخاصة؛ إذ أن هناك من يرى بأن التعليم الخاص أكثر رُقيّاً وإفادةً للطلبة، وأن مخرجاته أعلى جودةً وإتقاناً من التعليم الحكومي، وقدرته على إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية أكثر من التعليم الحكومي (عبدالحفيظ، 2013؛ السوطي، 2014)، وتُشير إحصائيات المركز الوطني في سلطنة عمان إلى انخفاض نسبة إلحاق أولياء الأمور أبنائهم بالمدارس الحكومية في العامين الدراسيين (2012/211) و(2013/2012) بنسبة (1%) و(0.5%) على التوالي مقارنة بالعام الدراسي (2011/2010)، وارتفاع الإقبال نحو المدارس الخاصة لنفس العامين الدراسيين بنسبة (9%) و (11%) على التوالي (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2014)؛ وقد تبعثُ الإحصائية السابقة بمؤشرات تُوحي بوجود قناعات لدى بعض شرائح المجتمع بجودةِ المواد والبرامج الدراسية المُقدَّمة في هذه المدارس مُقارنة بما هو مطروح في المدارس الحكومية.

وفي ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية، والوقوف على مكامن الضعف التي يُعاني منها المنهج في ضوء نتائج الدراسة؛ بقصد رسم معالم التصحيح والاستفادة منها وتجويد كل ما يُكسب الطلبة اتجاهات إيجابية نحوها لغرس قيم المواطنة وتعزيز ثوابت الهُوية العُمانية وغرس ثقافة الشراكة بين الأفراد والمؤسسات المختلفة في ظل التحديات التي مرت بها البلاد خلال السنوات الخمس الأخيرة، وتقييم مدى قدرة مواد الدراسات الاجتماعية للقيام بالأدوار الاستراتيجية المنوطة بها والتي تعوّل عليها الدولة في تأسيس مواطنين صالحين فاعلين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في عزوف الطلبة عن مواد الدراسات الاجتماعية وعدم تفضيلهم لها مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى؛ لاعتمادها على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومة وفق ما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات كدراسة (الهاشم، 1991)؛ ودراسة آلكس وجولاك (Alkis& Gulec, 2006)؛ ودراسة بيرشلي (Perricelli, 2008)؛ ودراسة روسل ووترس (Russell& Waters, 2010)؛ ودراسة خالد (Khaled, 2013)، علاوة على أنها تأتي استجابةً لنقاشات المعلمين والمراقبين للمشهد التربوي بسلطنة عمان منذ العام (2010) وما تلاه

من اعتصامات وإضرابات طالبت بإصلاح النظام التربوي العُماني في ظل غياب الرؤية الواضحة للمنظومة التعليمية ومنها المناهج الدراسية (المعمري، 2014؛ جمعية الصحفيين العمانيين، 2014).

كما وتنبثق مشكلة الدراسة الحالية من توصيات المؤتمرات والندوات التي دعت إلى ضرورة إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو الوطن والآخرين كندوة "اتجاهات التربية وتحديات المستقبل" (1997)، وندوة "الدراسات الاجتماعية ودورها في التنمية وخدمة المجتمع" الذي عقد في الفترة (11–12/مارس/2008)، والمؤتمر الأول للجمعية المصرية "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية" (19–20/يوليو/2008)، واستجابة لتوصيات ومقترحات بعض الدراسات السابقة كدراستي الغريبي (Al-Gharibi, 2008)؛ والأنصاري (2009).

إضافة إلى ما سبق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الخاصة نحو مواد الدراسات الاجتماعية وهي بمثابة أول دراسة –على حد علم الباحثين– تتطرق لمثل هذا الموضوع في هذه المدارس على وجه الخصوص.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الصف الدراسي؟

أهمية الدراسة

تُعد هذه الدراسات الأولى من نوعها – على حد علم الباحثين– التي ركّزت على اتجاهات الطلبة نحو مواد الدراسات الاجتماعية في المدارس الخاصة في ظل مطالبات وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للمدارس الخاصة بتدريسها مع مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية للطلبة العمانيين.

من المتوقع أن تزوّد هذه الدراسة المسؤولين في المجال التربوي وصُنّاع القرار في المناهج والقائمين على بناء وتطوير مواد الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان ببعض المؤشرات التي يمكن من خلالها تقييم مدى واقعية الأهداف التربوية والتدريسية لها، وجودة المحتوى الدراسي المُضمّن، وقُدرتها في إكساب الطلبة مختلف المهارات الحياتية، ومرونتها في التعاطي مع مُتغيرات المرحلة الراهنة من خلال ما ستظهره النتائج.

ستُقدم الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يُمكن الأخذ بها وتوظيفها في مواد الدراسات الاجتماعية بشكل خاص والمواد الدراسية الأخرى بشكل عام، وتطعيم المنهج بما يمكن أن يُحقِّق الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحوه.

من المؤمّل أن تفتح هذه الدراسة آفاقا رحبة لدراسات أخرى في مجال الاتجاهات كإضافة للحقل التربوي في سلطنة عمان.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** الكشف عن اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي: الاتجاه نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو دور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي.
- **الحدود المكانية:** طُبّقت هذه الدراسة على طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط بسلطنة عُمان.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2013/ 2014م).
- **الحدود البشرية:** طُبّقت هذه الدراسة على طلبة الصفين (10، 12).

مصطلحات الدراسة

- **الاتجاه (Attitudes):** "حالة من التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي على استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"

(حمدان، 2005، ص35)، ويعرّفه الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة: محصلة استجابات الطلبة نحو عبارات المحاور الثلاثة التي تضمّنت اتجاهات الطلبة نحو المحتوى، والمعلم، والمستقبل الوظيفي في الدراسات الاجتماعية، والتي تُعبِّر عن اتجاهات سلبية أو إيجابية أو محايدة نحو العبارات المتضمّنة في الأداة المُعدّة من قِبلِ الباحثان.

– **المدارس الخاصة:** المدارس التي يمتلكها أفراد أو شركات أو مؤسسات خاصة، ويتلقّى التعليم فيها طلاب عمانيون وغير عمانيين، وتتنوع هذه المدارس فبعضها أحادية اللغة وتدرس فيها جميع المواد باللغة العربية عدا اللغات الأجنبية، والبعض منها ثُنائية اللغة ويتم فيها تدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة الأجنبية ويجوز لها تدريس مناهج عالمية، وهناك أيضا المدارس العالمية: التي تُدرّس مناهج عالمية تُشرف على برامجها جامعات ومؤسسات تربوية خارجية، وتُشرف وزارة التربية والتعليم على المدارس الخاصة بمختلف أنواعها، كما أن جميع هذه المدارس تُدرّس بعض المواد الدراسية المُقرّرة على المدارس الحكومية وهي: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية (وزارة التربية والتعليم، 2006).

– **الدراسات الاجتماعية** (social studies): "الدراسات التي ترتبط بالإنسان وبالمجتمع الذي يعيش فيه، وهدفها دراسة الإنسان وحياته وتفاعلاته وعلاقاته السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية" (دنيا، 1991، ص13)، ويُعرِّفها الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة: المواد الدراسية المُقرّرة على الصفين العاشر والثاني عشر من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للمدارس الخاصة وهي موزّعة كالتالي:

- الصف العاشر: الدراسات الاجتماعية.
- الصف الثاني عشر: هذا وطني في العراقة والمجد، والعالم من حولي، والجغرافيا والتقنيات الحديثة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

يشكل الاتجاه محور أساسي ومهم للوقوف على مكامن الضعف والخلل التي تعاني منها مواد الدراسات الاجتماعية؛ ونظرا لأهميته فقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المضمار منذ العقدين الأخيرين من القرن الماضي ومنها:

هدفت دراسة المصري (1983) إلى معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في الأردن نحو الدراسات الاجتماعية ومعرفة أثرها على تحصيلهم الدراسي في المادة، وتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية المسجلين في مديرية إربد للعام الدراسي (1983/1982م) والبالغ عددهم (4434) طالباً وطالبة، تم اختيار عينة مكونة من (826) توزعوا (344) من الذكور و(482) من الإناث.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال تطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية مكوّن من (28) عبارة توزّعت على سبعة أبعاد رئيسية وهي: قيمة الدراسات الاجتماعية للفرد، والمعرفة في الدراسات الاجتماعية، والمهارات في الدراسات الاجتماعية، والموضوعية في الدراسات الاجتماعية، وعوامل الصعوبة في الدراسات الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية، والتراث الحضاري في الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج اتجاهات محايدة عند الطلبة نحو الجغرافيا.

وأجرى عبابنة (1987) دراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب عزوف طلبة الصف الثالث الثانوي الأدبي عن مادة "جغرافية الوطن العربي" من وجهتي نظر الطلبة والمعلمين والمعلمات في الأردن، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المادة البالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية إربد للعام الدراسي (1987/1986م) (50) معلما ومعلمة مثّلوا عينة الدراسة، أما مجتمع الطلبة فقد تألف (2124) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة منهم شملت على (476) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال توزيع استبانة شملت على (106) عبارة تناولت في مضمونها خمسة أبعاد رئيسية وهي: أسباب العزوف المتعلقة بالطالب، وأسباب العزوف المتعلقة بكتاب جغرافية الوطن العربي، وأسباب العزوف المتعلقة بطرق تدريس المادة، وأسباب العزوف المتعلقة بمعلم المادة، وأسباب العزوف المتعلقة بامتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة للمادة.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي ومعلمات مادة جغرافية الوطن العربي وبين استجابات طلبة الصف الثالث الثانوي الأدبي الذين عزفوا عن المادة بالعبارات المرتبطة بالكتاب، والمعلم، وطرق التدريس، والامتحانات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة في الأبعاد المتعلقة بالطالب، والكتاب المدرسي، والامتحانات الثانوية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة في البُعدين المتعلقين بطرق التدريس، ومعلم المادة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور.

وقام الهاشم (1991) بدراسة سعى من خلالها إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو المواد الدراسية التالية: الاجتماعيات، والرياضيات، واللغات، والدين، والعلوم، التي يتلقوّنها في المدارس الحكومية، وتألفت عينة دراسته من (400) طالب، واعتمدت دراسته على المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس اتجاهات نحو تلك المواد الدراسية تكوّن من (20) عبارة إيجابية وسلبية، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية نحو مواد الرياضيات، والدين، بينما كانت تلك الاتجاهات سلبية نحو مواد الاجتماعيات، والعلوم، ومحايدة نحو مادة اللغات.

وسعى فودة (1994) من خلال دراسته إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف السابع في الأردن نحو مادة الجغرافيا وأثر استخدام الوسائل التعليمية متمثلة في الخرائط وأفلام الفيديو في تنمية تلك الاتجاهات، وتألف مجتمع دراسته من جميع طلبة الصف السابع والمسجلين في مديرية التربية بإربد للعام الدراسي (1994/1993م) والبالغ عددهم (3742) طالباً وطالبة، تم اختيار عينة منهم شملت على (296) موزّعين (144) من الإناث و(152) من الذكور، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي كما عمل على توزيع استبانات على عينته بعد إجراء التجربة، تألّفت من (32) عبارة تناولت في مجملها أربعة محاور رئيسية وهي: الاتجاه نحو الجغرافيا كمبحث دراسي، والاتجاه نحو صعوبة الجغرافيا، والاتجاه نحو معلم الجغرافيا، والاتجاه نحو أهميتها على الفرد والمجتمع، وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مادة الجغرافيا من خلال استخدام الوسائل التعليمية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو صعوبة الجغرافيا، ومعلم الجغرافيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر

الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الجغرافيا كمبحث دراسي، والاتجاهات نحو أهميتها على الفرد والمجتمع بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو مادة الجغرافيا تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

وأما حمادين (2003) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان (محافظة مسقط) نحو كتاب "جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض" وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وضمّت عينة دراسته (494) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي، واعتمد في دراسته على المنهج الوصفي من خلال تطبيقه لمقياس اتجاهات مكون من (32) عبارة تناولت خمسة محاور رئيسية وهي: ارتباط كتاب الجغرافيا بالأهداف التربوية والتعليمية، واهتمام كتاب الجغرافيا بالأنشطة التعليمية، والرضا عن ارتباط كتاب الجغرافيا بالعلوم الأخرى، والرضا عن ارتباط كتاب الجغرافيا بحياة الطلبة اليومية، والرضا عن اهتمام كتاب الجغرافيا بالحياة الاجتماعية المحلية والعالمية، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو المادة، كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو المادة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه ومستوى التحصيل الدراسي؛ فكان الطلبة ذو التحصيل الدراسي المرتفع يحملون اتجاهات إيجابية نحو المادة بعكس الطلبة ذو التحصيل الدراسي المنخفض الذين أظهروا اتجاهات سلبية نحوها.

وهدفت دراسة عيواص (2005) إلى معرفة أثر استخدم خرائط المفاهيم في اتجاهات طلاب الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ في محافظة نينوى بالعراق، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة عامر بن عبدالله للبنين والبالغ عددهم (119) تم اختيار عينة قصدية منهم بلغت (80) طالباً، توزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة وضمت كل مجموعة (40) طالباً، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في دراستها، وبعد تنفيذ التجربة قامت الباحثة بتطبيق مقياس اتجاهات نحو مادة التاريخ تألف من (33) عبارة إيجابية وسلبية، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاتجاه نحو المواد الاجتماعية بشكل عام ومادة التاريخ بشكل خاص لصالح المجموعة التجريبية التي رأت أنها مادة ممتعة ومشوّقة.

وقام الحُصري (2006) بإجراء دراسة هدف من خلالها إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو محتوى وحدة جغرافية مقترحة بعنوان "الجغرافية الفلكية" وعلاقتها بمتغيرات: النوع الاجتماعي، والرغبة في التخصص، وطريقة تدريس المعلم، وعمل على اختيار عينة مكونه من (305) طالباً وطالبة من مدارس دمشق بسوريا، واعتمد على المنهج الوصفي في دراسته من خلال تطبيق مقياس اتجاهاتٍ نحو محتوى الوحدة مكوّن من (35) عبارة تطرقت إلى المتغيرات السابقة، وكشفت النتائج عن اتجاه محايد بشكل عام بين الطلبة حول مجمل الوحدة، كما ظهرت بعض الاتجاهات السلبية في الجوانب المتصلة بالمسائل والعمليات الرياضية، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الوحدة الجغرافية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية بين طريقة تدريس المعلمين واتجاهات الطلبة نحو الوحدة الجغرافية المُقترحة.

وأجرى آلكس وجولاك (Alkis& Gulec, 2006) دراسة سعت للكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الابتدائية نحو منهج الدراسات الاجتماعية وما يتضمنه من موضوعات متنوعة، وتصوراتهم لما ينبغي أن يكون عليه، وتألف مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثامن الابتدائي في مدينة بورصة بتركيا، وتم اختيار عينة عشوائية ضمت (37) طالباً وطالبة، كما استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على استبانة تناولت ثلاثة محاور رئيسية وهي: الموضوعات التي أبدى الطلبة إعجابهم بها في المنهج، والموضوعات التي أبدى الطلبة عدم رضاهم بها في المنهج، والتصورات التي يمكن من خلالها بناء المنهج، وخلُصت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية كانت سلبية؛ حيث اقترح بعضهم حذف مواضيع الجغرافيا، ورأى البعض الآخر أن مواضيع التاريخ يقدمها المعلمون بصورة مُملة لا توازي متغيرات المرحلة الراهنة، ولم تُظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المادة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي دراسة بيرشلي (Perricelli, 2008) حول اتجاهات طلاب الصف الرابع الابتدائي الذين تراوحت أعمارهم بين (9 –11) سنة في ولاية أوهايو (Ohio) بالولايات المتحدة الأمريكية نحو منهج الدراسات الاجتماعية وعلاقة طريقة تدريس المعلمين في تغيير الاتجاه نحو المادة،

وشملت عينة دراسته على (69) طالباً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال المقابلات والاستبانات حيث خضع (9) من أفراد العينة إلى مقابلات شخصية، بينما وزّعت على البقية استبانة مكونة من (23) عبارة تمحورت حول معرفة الاتجاه العام للطلاب نحو منهج الدراسات الاجتماعية من حيث: المحتوى، وعلاقته بحياتهم الشخصية، ودرجة تفضيلهم لها مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، ودرجة التشويق والإثارة فيها، واتجاههم نحو معلم الدراسات الاجتماعية من حيث: طريقة التدريس، والوسائل التعليمية، وأظهرت النتائج أن (55%) من الطلاب يحملون اتجاهات سلبية نحو الدراسات الاجتماعية؛ ويعتبرونها مادة مملة وغير مشوّقة، بينما أظهر (22%) منهم اتجاهات إيجابية؛ وكشفوا عن إعجابهم واستمتاعهم بمواضيعها المختلفة وقدرتها على ربطها الفعّال بواقع حياتهم اليومية، بينما أبدى (23%) منهم اتجاهات محايدة؛ لشعورهم بأنها تربطهم بواقعهم الحقيقي لكنها لا تتطرق إلى حقيقة الصراعات والأزمات الراهنة لاعتبارات سياسية واجتماعية؛ لذا فهي ليست الأولى أو المفضلة عندهم مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، ورأى بعض الطلبة أن معلمي الدراسات الاجتماعية لا يطوّرون من أنفسهم، ويقدمون محتوى المنهج بطرق تقليدية تتصف بالرتابة والملل.

وسعت الغريبي (Al-Gharibi, 2008) إلى معرفة اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان نحو الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بمستقبلهم المهني، وتألف مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف (8-10) تم اختيار عينة عشوائية مكوّنة من (618) طالباً وطالبة توزّعوا (318) من الذكور و(300) من الإناث، واستخدمت الباحثة المنهج الوصـفي في دراستها من خلال تطبيق استبانة مؤلّفة من (83) عبارة توزعت على أربعة محاور رئيسية وهي: درجة التشويق والاستمتاع فيها، ودرجة الأفضلية بينها وبين المواد الدراسية الأخرى، والعوامل التي تدفع الطلبة إلى دراسة مواضيعها من وجهة نظرهم، واتجاهاتهم نحو المستقبل المهني لها، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو مواد الدراسات الاجتماعية؛ فهي تمتّع بأساليب الإثارة والتشويق، لكنها لم تكن المُفضلة لديهم مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، حيث فضّل الطلبة على التوالي مواد: اللغة الإنجليزية، ثم الرياضيات، ثم العوم، وفي المرتبة الرابعة جاءت الدراسات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الاتجاهات نحو المستقبل المهني للمادة تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وأجرت الأنصاري (2009) دراسة سعت إلى معرفة اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي في سلطنة عمان نحو الدراسات الاجتماعية، وتكون مجتمع الدراسة من (6017) طالبا وطالبة من محافظتي مسقط و الباطنة جنوب، أما العينة فقد شملت على (600) طالباً وطالبة توزّعوا (235) من الذكور و(265) من الإناث، وانتهجت الباحثة في دراستها الأسلوب الوصفي من خلال تطبيق مقياس اتجاهات مكوّن من (39) عبارة تناولت في مضمونها ستة محاور رئيسية وهي: الاتجاه نحو مبحث الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو كتاب الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو حصص وتقويم الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو وسائل وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو معلم الدراسات الاجتماعية، والاتجاه نحو المستقبل المهني للدراسات الاجتماعية، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو المادة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو المادة تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

وفي دراسة تومل (Tomal, 2010) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافيا في سامسون (Samson) بتركيا، وتألفت عينة دراسته من (405) طالب، وقد استخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي من خلال تطبيقه لاستبانة وزّعها على العينة تكوّنت من (39) عبارة تناولت أربعة محاور رئيسية وهي: المحتوى، والمعلم، والوسائل التعليمية، والتقويم في الجغرافيا، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية عند الطلاب نحوها، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات الطلاب نحو المادة وطريقة تدريس المعلم.

وقام روسل ووترس (Russell& Waters, 2010) بدارسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة فلوريدا (Florida) بالولايات المتحدة الأمريكية نحو طرق تدريس معلمي الدراسات الاجتماعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة المتوسطة للصفوف (6– 8) بمدرسة الميثاق التي تُمثل مزيجاً من الجنسيات الأمريكية، والأفريقية، والإسبان، والآسيويين، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (480) طالباً وطالبة تم توزيعهم بنسب متفاوتة فكان (51%) من الإناث و(49%) من الذكور، وانتهجت الدراسة الأسلوب الوصفي من خلال توزيع استبانة تمحورت عباراتها حول طرق التدريس المعلمين، وتصوراتهم ومقترحاتهم

للطرق الحديثة، ودرجة استمتاعهم بالمادة، وأظهرت النتائج اتجاهات سلبية عند الطلبة نحو بعض طرق التدريس؛ فأظهر (74%) منهم امتعاضاً نحو طريقة الإلقاء أو المحاضرة بالأخص في المواضيع المتصلة بالأحداث السياسية والتاريخية، وتشعّبت مقترحاتهم نحو طرق التدريس الحديثة مثل: الألعاب التعليمية، والأفلام، والإنترنت، والرحلات الميدانية، وبرامج المُحاكاة الحاسوبية.

وهدفت دراسة طوالبة وعبيدات (2012) إلى معرفة اتجاهات الطلبة في الأردن نحو الدراسات الاجتماعية بأقسامها الثلاثة: الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية من خلال وضع الطلبة في بيئة محفّزة وآمنة للتعبير عن اتجاهاتهم نحو المادة من خلال قيامهم برسومات ذات دلالة، وتكوّنت العينة من (1605) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج تباين ملحوظ اتجاهاتهم نحو المادة؛ حيث تسلسلت ترتيب المناهج الدراسية من الأكثر الإيجابي إلى الأقل للصفوف (4–10) كما يلي: الرابع، الخامس، التاسع، العاشر، السادس، السابع، الثامن.

وقام أوزدمير (Ozdemir, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الجغرافيا بمدينة كارابوك (Karabuk) في شمال تركيا، وتكوّنت عينة دراسته من (200) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال تطبيق مقياس اتجاهات نحو المادة تألّف من (34) عبارة موزّعة على أربعة محاور رئيسية وهي: المحتوى، والوسائل التعليمية، والأهداف، وطرق التدريس، وأظهرت النتائج أن (83.5%) من الطلبة يحملون اتجاهات إيجابية نحو المادة؛ حيث أبدوا حبهم واستمتاعهم بها وبموضوعاتها المتنوعة، ولم تُظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المادة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة سيفكل (Ciftcl, 2013) إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية وتصوراتهم للديمقراطية في تركيا، وتكوّنت عينة دراسته من (665) طالباً وطالبة كان (333) من الذكور و(332) من الإناث، واتّبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال تطبيقه استبانة مؤلفة من (40) عبارة تناصفت على محورين: الأول يضم (18) عبارة تتعلق باتجاهات الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية، والثاني حول تصوراتهم للديمقراطية وضمّ (22) عبارة توزعت على أربعة محاور رئيسية وهي: السيادة، والأحزاب السياسية، والمساواة، والحرية، وأشارت النتائج إلى اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية، ووجود علاقة

ارتباطية بين اتجاهاتهم وتصوراتهم للديمقراطية، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المادة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة خالد (Khaled, 2013) إلى معرفة اتجاهات طالبات المدارس الثانوية في مدينة إربد بالأردن نحو الدراسات الاجتماعية ومعلماتهنّ، وتكونت عينته من (48) طالبة، واستخدم المنهج الوصفي في دراسته من خلال إجراء عدد من المقابلات التي تركّزت فقراتها في مجالين أساسيين: الأول يتعلق باتجاهاتهنّ نحو الدراسات الاجتماعية من حيث: المحتوى، والأنشطة التعليمية، والتقويم، والوسائل، وطرق التدريس، والثاني يتعلق بسلوكيات معلماتهنّ أثناء عرضهنّ موضوعات المنهج في الصف، وأظهرت النتائج اتجاهات سلبية عند الطالبات نحو الدراسات الاجتماعية؛ حيث أبدين امتعاضهنّ من محتواه بأن معلوماته قديمة ولا تُجاري أحداث المرحلة الراهنة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطالبات نحو معلماتهنّ والمنهج وبين سلوكيات المعلمات وطريقة تدريسهنّ.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها الواردة، وبناءً على ذلك تم إعداد استبانة (مقياس اتجاهات) للكشف عن اتجاه طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية.

المجتمع والعينة

تألّف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين العاشر والثاني عشر في المدارس الخاصة بمحافظة مسقط للعام الدراسي (2014/2013) والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم (2208) طالباً وطالبة، (وزارة التربية والتعليم، 2013)، شملت عينة الدراسة (500) طالبا وطالبة وهم بذلك يشكّلون ما نسبته (23%) من المجتمع الأصلي، ويعتبر حجم العينة مناسباً لطبيعة الدراسة وأداتها المعتمدة على مقياس الاتجاهات، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تصنيفهم وفقا لمتغير الجنس إلى (ذكور، إناث)، ووفقا لمتغير الصف الدراسي إلى (10، 12) ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والصف الدراسي

الصف الدراسي	النوع الاجتماعي		الاجمالي
	ذكور	إناث	
العـــاشـر	125	125	250
الثاني عشر	125	125	250
الاجمالي	250	250	500

الأداة

تمّ استخدام مقياس الاتجاهات كأداة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وقد تمّ إعداد المقياس وفقاً للخطوات المنهجية الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالاتجاهات بشكل عام والاتجاهات نحو مواد الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- العودة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو مواد الدراسات الاجتماعية كدارسة حمّادين (2003)؛ ودراسة عيواص (2005)؛ ودراسة الأنصاري (2009)؛ ودراسة تومل (Tomal, 2010)؛ ودراسة أوزدمير (Ozdemir, 2012)؛ ودراسة سيفكل (Ciftcl, 2013)، وقد أعد الباحثان أداة الدراسة الحالية وهي مقياس اتجاهات من قسمين أساسيين هما:

- القسم الأول: يحتوي على بيانات عامة تتضمن معلومات شخصية عن أفراد العينة.
- القسم الثاني: أشتمل على (33) عبارة موزعة على (3) محاور هي: محتوى مواد الدراسات الاجتماعية (14) عبارة، ومعلم مواد الدراسات الاجتماعية (13) عبارة، ودور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي (6)، وقابل كل عبارة خمس استجابات وفق التدرج الخماسي وهي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة كما يشير إلى ذلك الجدول (2).

جدول 2

النموذج الإحصائي المستخدم في تصنيف متوسطات فقرات مقياس الاتجاهات

الدرجة	نوع الاتجاه	حدود الفئة
5	إيجابي بدرجة كبيرة	5 – 4.50
4	إيجابي	4.49 – 3.50
3	محايد	3.49 –2.50
2	سلبي	2.49 –1.50
1	سلبي بدرجة كبيرة	1.49– 1.00

صدق الأداة

تم الحصول على الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه في صورته الأولية المتضمن (36) عبارة على (16) مُحكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم، من جامعة السلطان قابوس، وجامعة صحار في سلطنة عمان، ومن جامعة أم القرى وجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، ومن جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية، كما تم عرضه على عدد من المُشرفين والمعلمين في الحقل التربوي بسلطنة عمان، حيث أبدى الأفاضل المحكمون آرائهم حول تعديل بعض العبارات، وإعادة صياغتها اللغوية، وإضافة عبارات أخرى، وبناءً على ذلك تم تعديل المقياس بعد التحكيم حتى ظهر في صورته النهائية مكوّن من (33) عبارة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة (مقياس الاتجاهات) تم تطبيقها على عينة تجريبية بلغت (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الأصلية، وبعد تفريغ الاستجابات تم حساب ثباتها باستعمال معادلة اختبار معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.88) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول تربويا.

إجراءات تطبيق الدراسة

- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة.
- قام الباحثان بعد إعداد مقياس الاتجاهات بصورته النهائية بزيارة أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (500) طالب وطالبة من المدارس الخاصة بمحافظة مسقط، وتوزيع الأوراق عليهم بعد توضيح أهداف الدراسة ومشكلتها وكيفية الإجابة عن عبارات المقياس.
- استعان الباحثان بمجموعة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية ومشرفيها في المناطق التعليمية المختلفة لجمع مادة الدراسة (الأداة)، والتأكد من الإجابة عن جميع العبارات، وقد بلغ عدد الاستجابات المسترجعة (500) استجابة أي بنسبة 100%.
- بعد أخذ موافقة المديرية العامة للتربية والتعليم للمدارس الخاصة بمحافظة مسقط في سلطنة عمان تمّ توزيع أوراق الأداة (مقياس الاتجاهات) بصورتها النهائية على طلبة المدارس الخاصة بالمحافظة (عينة الدراسة المطلوبة) في الفترة 2013/12/1 وحتى 2013/12/22.
- بعد جمع الاستبانات تم إدخال البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج والتوصيات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على متغير تابع تمثل في اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان نحو مواد الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى متغيرين مستقلين هما: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والصف الدراسي (10، 12).

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي: معامل الثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية)، واختبار "ت"(T-test)، وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول (3) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الأداة وترتيبها تنازلياً، فكانت كما يظهرها الجدول (3).

الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة الاتجاه
1	الاتجاهات نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية.	2.36	0.97	سلبي
2	الاتجاهات نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية.	2.30	0.97	سلبي
3	الاتجاهات نحو دور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي.	1.97	0.74	سلبي
	المتوسط العام	2.21	0.82	سلبي

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على محاور المقياس

يتضح من الجدول (3) السابق أن المتوسط العام لاتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية جاء سلبياً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.21)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لكل محور بين (1.97–2.36) ودلّت جميعها على اتجاهات سلبية، فجاء محور "الاتجاهات نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية" كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.36)، تلاه محور "الاتجاهات نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (2.30)، بينما جاء محور "الاتجاهات نحو دور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي" كأدنى متوسط

حسابي بلغ (1.97)، وحول ما أظهرته نتائج الدراسة لكل محور من محاور المقياس، فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات كما يلي:

أ. النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) ودلالة الاتجاه لعبارات هذا المحور كما يلي:

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة الاتجاه
1	تنمي مهاراتي في قراءة ورسم الخرائط الجغرافية.	2.66	1.25	محايد
2	تعزّز في نفسي أهمية الحفاظ على هويتي الوطنية.	2.65	1.56	محايد
3	تعزّز في نفسي التمسّك بالإسلام وقيمه النبيلة.	2.62	1.54	محايد
4	ترسّخ في نفسي قيم الولاء والانتماء.	2.57	1.41	محايد
5	لا تساعدني على معرفة تاريخ بلدي.	2.55	1.52	محايد
6	تفيدني في ربط الأحداث والمواقف التاريخية.	2.38	1.39	سلبي
7	تعودني على الالتزام بالضوابط الاجتماعية.	2.37	1.35	سلبي
8	أحفظ المفاهيم والمصطلحات دون فهمها.	2.34	1.44	سلبي
9	تجذبني الأشكال والرسومات والصور المُضمّنة فيها.	2.31	1.32	سلبي
10	تتميز موضوعاتها بالسهولة والمتعة.	2.28	1.25	سلبي
11	تشجعني على استخدام خيالي لفهم عناصر الدرس.	2.21	1.33	سلبي
12	أكره حضور حصص مواد الدراسات الاجتماعية.	2.11	1.40	سلبي
13	تأثيرها ضئيل في تنمية قدراتي لاتخاذ القرارات.	2.02	1.19	سلبي
14	أتمنى تقليص الوقت المخصص لها.	1.96	1.29	سلبي
	المتوسط العام	2.36	0.97	سلبي

جدول*4*

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاتجاهات الطلبة نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية

يتضح من الجدول (4) السابق أن المتوسط العام لاتجاهات طلبة المدارس الخاصة نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية جاء سلبيا بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وتراوحت المتوسطات

الحسابية لعبارات هذا المحور بين (1.96–2.66)، فجاءت عبارة "تنمي مهاراتي في قراءة ورسم الخرائط الجغرافية" كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.66) ودلّ ذلك على اتجاه محايد، بينما جاءت عبارة "أتمنى تقليص الوقت المخصص لها" كأقل متوسط حسابي بلغ (1.96) ودلّ ذلك على اتجاه سلبي.

ب. النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية:

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) ودلالة الاتجاه لعبارات هذا المحور كما يلي:

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة الاتجاه
15	طريقة تدريس معلم الدراسات الاجتماعية مملة.	2.68	1.32	محايد
16	أفتخر بمعلم الدراسات الاجتماعية وأقتدي به.	2.45	1.44	سلبي
17	استخدام معلم الدراسات الاجتماعية للوسائل التعليمية الحديثة يزيد من اشتياقي للمادة.	2.44	1.41	سلبي
18	أتضايق من معلم الدراسات الاجتماعية لعدم اتحاته الفرصة لنا في طرح الأسئلة أثناء الشرح.	2.43	1.52	سلبي
19	أستمتع كثيرا بربط معلم المادة الدراسات الاجتماعية الدروس بالأحداث الجارية.	2.42	1.32	سلبي
20	أرتاح لمعلم الدراسات الاجتماعية أكثر عن غيره من المعلمين.	2.41	1.41	سلبي
21	يثير المعلم في نفسي والحماس والتحدي لاستكشاف البيئة.	2.37	1.30	سلبي
22	الرحلات الميدانية التي يشرف عليها معلم الدراسات الاجتماعية تكون ممتعة ومفيدة لي.	2.35	1.50	سلبي
23	يدربني معلم الدراسات الاجتماعية على كيفية البحث عن المعلومات.	2.25	1.36	سلبي
24	أشعر أن معلم الدراسات الاجتماعية يتجاهل الفروق الفردية بين الطلبة.	2.19	1.37	سلبي
25	أحرص إلى اللجوء للدروس الخصوصية في مواد الدراسات الاجتماعية.	2.05	1.66	محايد
26	يسرني غياب معلم الدراسات الاجتماعية عن الحصة.	2.02	1.33	سلبي

27	أتمنى لو كان معلم الدراسات الاجتماعية أكثر اطلاعا بقضايا الحياة العامة.	1.89	1.15	سلبي
	المتوسط العام	2.30	0.97	سلبي

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاتجاهات الطلبة نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية.

معلم مواد الدراسات الاجتماعية جاء سلبياً بمتوسط حسابي بلغ (2.30)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين (1.89–2.68)، فجاءت عبارة "طريقة تدريس معلم الدراسات الاجتماعية مملة"كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.68) ودلّ على اتجاه محايد، بينما جاءت عبارة "أتمنى لو كان معلم الدراسات الاجتماعية أكثر اطلاعاً بقضايا الحياة العامة" كأدنى متوسط حسابي بلغ (1.89) ودلّ على اتجاه سلبي.

ج. النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو دور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي:

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) ودلالة الاتجاه لعبارات هذا المحور كما يلي:

جدول6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاتجاهات الطلبة نحو دور مواد

الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة الاتجاه
28	لا تشجعني أسرتي على الالتحاق بتخصصات الدراسات الاجتماعية في المستقبل.	2.71	1.38	محايد
29	أشعر باهتمام كبير من القطاع الخاص بالتخصصات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية.	2.24	1.17	سلبي
30	أتمنى أن أكون مؤرخا أو عالم جغرافيا في المستقبل.	2.23	1.31	سلبي
31	أشعر أن تأثير الدراسات الاجتماعية على نجاحي العملي في المستقبل محدود للغاية.	2.13	1.36	سلبي
32	أميل للمهن والوظائف المتصلة بالدراسات الاجتماعية كأن أكون مستكشفا أثريا.	1.84	1.16	سلبي
33	أرغب بمواصلة دراستي الجامعية في أحد مجالات الدراسات الاجتماعية.	1.71	1.14	سلبي
	المتوسط العام	1.97	0.74	سلبي

الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي

يتضح من الجدول (6) السابق أن الاتجاه العام لطلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو دور مواد الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي جاء سلبياً بمتوسط حسابي بلغ (1.97)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين (1.71–2.71)، فجاءت عبارة "لا تشجعني أسرتي على الالتحاق بتخصصات الدراسات الاجتماعية في المستقبل" كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.71) ودلّ ذلك على اتجاه محايد، بينما جاءت عبارة "أرغب بمواصلة دراستي الجامعية في أحد مجالات الدراسات الاجتماعية" كأدنى متوسط حسابي بلغ (1.74) ودلّ على اتجاه سلبي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي جاء نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيري النوع الاجتماعي؟"

م	المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	الاتجاهات نحو محتوى الدراسات الاجتماعية.	ذكور	250	2.40	1.00	498	0.92	0.35
		إناث	250	2.31	0.94			
2	الاتجاهات نحو معلم الدراسات الاجتماعيـة.	ذكور	250	2.33	0.98	498	0.71	0.47
		إناث	250	2.27	0.96			
3	الاتجاهات نحو دور الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي.	ذكور	250	2.02	0.76	498	1.37	0.17
		إناث	250	1.93	0.73			
	الكلي	ذكور	250	2.25	0.83	498	1.06	0.28
		إناث	25	2.17	0.80			

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

م	المحور	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	الاتجاهات نحو محتوى الدراسات الاجتماعية.	10	250	2.19	0.93	498	3.36	*0.00
		12	250	2.52	0.99			
2	الاتجاهات نحو معلم الدراسات الاجتماعية.	10	250	2.10	0.88	498	4.66	*0.00
		12	250	2.50	1.01			
3	الاتجاهات نحو دور الدراسات الاجتماعية في المستقبل الوظيفي.	10	250	1.86	0.74	498	3.37	*0.00
		12	250	2.08	0.73			
	الكلي	10	250	2.05	0.78	498	4.36	*0.00
		12	250	2.37	0.82			

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

***عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$)**

يتضح من خلال نتائج الجدول (7) وجود تقارب في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في جميع محاور المقياس، وأكدت على ذلك نتائج اختبار "ت" التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين الذكور والإناث في جميع المحاور، وهذا يعني أن عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الخاصة في محافظة مسقط يمتلكون نفس الاتجاهات نحو مواد الدراسات الاجتماعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي جاء نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المدارس الخاصة في محافظة مسقط نحو مواد الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيري الصف الدراسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير الصف الدراسي والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت "تبعا لمتغير الصف الدراسي

***عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة المدارس الخاصة نحو مواد الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي في جميع محاور الدراسة لصالح الصف الثاني عشر.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أ. مناقشة النتيجة العامة للسؤال الأول:

كشفت النتيجة العامة للدراسة الحالية عن اتجاهات سلبية لدى طلبة المدارس الخاص نحو مواد الدراسات الاجتماعية، وهذه النتيجة تتماشى مع ما اتجهت إليه بعض الدراسات السابقة باختلاف مجتمعاتها وأدواتها والتي أشارت إلى اتجاهات سلبية عند الطلبة نحوها كدراسة بيرشلي (Perricelli, 2008)؛ ودراسة روسل ووترس (Russell& Waters, 2010)؛ ودراسة (Khaled, 2013)؛ ويعزو الباحثان نتيجة الدراسة الحالية إلى ضعف المحتوى الدراسي فيها من حيث: المعلومات، والبيانات، والحقائق، وشعور الطلبة بأنها لا تزال تعتمد على الحفظ واستظهار المعلومة وافتقارها لأساليب الجذب والتشويق، وتتفق مع هذا التفسير نتائج دراسة آلكس وجولاك

(Alkis& Gulec, 2006) والتي أظهرت أن الاتجاهات السلبية التي أبداها طلبة تركيا نحو الدراسات الاجتماعية بسبب عدم قدرتها على ربطهم بالأحداث الجارية، وتظهر دراسة الهاشم (1991) أن رداءة محتوى مواد الاجتماعيات في الكويت كان دافعاً رئيسياً نحو عزوف الطلبة عنها، وتؤكد نتائج دراسة بيرشلي (Perricelli, 2008) أن (55%) من طلبة ولاية أوهايو (Ohio) بالولايات المتحدة الأمريكية أبدوا اتجاهات سلبية نحو مواد الدراسات الاجتماعية لأنهم يرونها غير جاذبة لهم ولا تستثيرهم ولا تدفعهم للتفكير؛ فيكون هدفهم حفظ أكبر قدرٍ من المعلومات لتفريغها في الاختبار.

وقد يكون المعلم أحد الأسباب الرئيسية في نتيجة الدراسة الحالية؛ فضعف مستواه المعرفي، وتدني مهاراته التدريسية، وسوء اختياره للوسائل التعليمية المناسبة في الحصة، واعتماده على طرق التدريس التقليدية بشكل كبير؛ نظراً لقلة الدروات التدريبية المُقدَّمة له من قبل وزارة التربية والتعليم، حيث تؤكد دراسة المسروري (2013) أن (41.9%) من معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان لم يحصلوا على أي ورشة تدريبة أثناء الخدمة، وكما تكشف دراسة الحامدي (2013) أن (80%) من معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان لم يلتحقوا بدورات تدريبية تطوّر من مهاراتهم في التفكير التاريخي، وكما تُظهر دراسة المالكي (2013) أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لمهارات التفكير الناقد كانت متوسطة؛ وعزت الباحثة ذلك إلى قلة وضعف الدورات التدريبية المُقدّمة في الحقل التربوي، وكما تشير دراستي بيرشلي (Perricelli, 2008)؛ وخالد (Khaled, 2013) إلى أن طريقة الإلقاء والسرد لدى المعلمين والابتعاد عن الاستراتيجيات الحديثة مثل: التمثيل المسرحي، والتخيّل، والمناظرة الطلابية؛ أكسبت الطلبة اتجاهات سلبية نحو المادة والمعلم على حدٍ سواء.

كما ويعزو الباحثان سبب هذه النتيجة أيضا إلى ضعف تبنّي المؤسسات الحكومية والخاصة في سلطنة عمان لبرامج أكاديمية أو بعثات محليّة وخارجية ذات صلة بمجالات الدراسات الاجتماعية أسّوة ببعض التخصصات العلمية مثل: النفط والغاز، والهندسة، والطيران، والطب، والتصميم، ونظم المعلومات والاتصالات وغيرها، علاوة على شُحّ الفرص الوظيفية في سوق العمل إلى تخصصات الدراسات الاجتماعية، فعلى الرغم أن نتائج دراسة الغريبي Al-Gharibi,

(2008) قد أظهرت اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو المستقبل المهني لها إلا أنها لم تكن المفضّلة مقارنة بمواد اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم.

ب. مناقشة نتائج محاور السؤال الأول:

1. الاتجاهات نحو محتوى مواد الدراسات الاجتماعية:

جاءت العبارة رقم (1) حول مهارة الخريطة كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.66) ودلّت على اتجاهات محايدة؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف الوسائل التعليمة المخصصة لمواد الدراسات الاجتماعية مقارنة بالوسائل التعليمة المُتاحة للمواد العلمية والبرامج العالمية الأخرى مثل: عبقري الرياضيات، والعلوم، والرياضيات، واللغة الانجليزية، علاوة على تدني مستوى المعلمين في التعامل مع بعض الوسائل الحديثة ومنها برامج النظم الجغرافية الحديثة في الجغرافيا التي بدأت وزارة التربية والتعليم تطبيقها مؤخراً، إذ تؤكد دراسة الكيومي (2010) أن (50%) من معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان يرون أن الوسائل التعليمية الحالية بما فيها الخرائط الجغرافية والتاريخية ضعيفة ولا تؤدي أهدافها بصورة سليمة، وأن (68.3%) من المعلمين يرون أن مهاراتهم ضعيفة في استخدام الوسائل التعليمة بما فيها الوسائل المتعلقة بالخرائط وتفاصيلها، وتؤكد دراسة المحذوري (2010) أن درجة الكفايات التدريسية في الوسائل التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الخاصة كانت بين (المنخفضة، والمتوسطة)، أظف إلى ذلك عدم توفّر المعامل المُخصصة للدراسات الاجتماعية أسوة بالمعامل والمختبرات المُخصصة للمواد العلمية والتقنية.

وأما أدنى متوسط حسابي فقد جاء من نصيب العبارة رقم (14) والمتعلقة بالحصص الدراسية حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (1.96) ودلّ على اتجاهٍ سلبي؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة الوقت المتاح لهذه المواد مقارنة بالكم المعرفي والمهاري والوجداني المُضمّن فيها، علاوة على استغلال بعض المدارس الخاصة حصصها في تدريس المواد العلمية والبرامج العالمية؛بحجة ارتباطها بمؤسسات دولية وعالمية تُشرف عليها، ناهيك عن أن بعض المدارس لا تُدرّس مناهج الدراسات الاجتماعية أساساً في الصفين التاسع والعاشر، وبعضها يُقلّص حصة كاملة من التوصيف الوارد من قبل وزارة التربية والتعليم، وتشير دراسة المحذوري (2012) أن من أهم

أسباب ضعف الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الخاصة بسلطنة عمان هو تخفيض حصصها، ويوضّح الجدول (9) نصاب الحصص الأسبوعي المُعتمد لهذه المواد الدراسية في المدارس الخاصة حالياً.

جدول 9

عدد الحصص الأسبوعية الحالية لمواد الدراسات الاجتماعية في المدارس الخاصة بسلطنة عمان

نوع المدرسة	عدد الحصص الأسبوعية
أحادية اللغة	تتراوح ما بين 4-3
ثنائية اللغة	تتراوح ما بين 3-2
عالمية	تتراوح ما بين 2-1

ويشكل هذا التذبذب في نصاب الحصص عاملاً مؤثراً في تحقيق الأُطر العامة لتربية الأجيال على مبادئ المواطنة والذي هو هدف أساسي للدراسات الاجتماعية.

2. الاتجاهات نحو معلم مواد الدراسات الاجتماعية:

جاءت العبارة رقم (15) حول طرق تدريس المعلمين كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.68) ودلّ على اتجاه محايد؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة مقابل الإمكانيات التي تمتلكها المدارس الخاصة لتحقيق معايير الجودة العالمية إلى الطرق التقليدية التي ينتهجها المعلمون في الموقف الصفي مثل: الإلقاء والمحاضرة والسرد، إذ تؤكد دراسة روسل ووترس (Russell& Waters, 2010) أن (74%) من طلبة فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية أبدوا اتجاهات سلبية نحو طريقة الإلقاء أو المحاضرة أثناء حصص الدراسات الاجتماعية؛ وربما يعود ذلك إلى كثرة الأعمال الموكلة للمعلم كما فنّدت ذلك بعض الدراسات كدراسة الرواحي (2008)؛ ودراسة الكيومي (2010)؛ ودراسة المحذوري (2012) ومن تلك الأعمال: الأنشطة الصفية واللاصفية ومتابعتها لأعداد كبيرة من الطلبة، والالتزام بحصص الريادة، ومهام مجلس الصف ولجانه المختلفة، والمناوبة (الداخلية، والخارجية)، وارتفاع نصاب الحصص لبعض المعلمين والمعلمات والتي تصل في

بعض الأحيان إلى (24) حصة وقد تتجاوزها في بعض المدارس المزدحمة؛ كل ذلك يحدّ من قدرة المعلمين في تفعيل أساليب التشويق والإبداع وتنويع طرق التدريس فيها.

وجاءت العبارة (27) حول اطلاع المعلمين بقضايا الحياة العامة كأدنى متوسط حسابي بلغ (1.89) ودلّ على اتجاه سلبي، أي أن الطلبة يرون أن معلميهم مطلعون على كثير من قضايا الحياة العامة؛ ويعزي الباحثان ذلك إلى التنوع الديموغرافي للمعلمين والمعلمات فيها من جنسيات عربية مختلفة مثل: مصر، والسودان، وسوريا، ولبنان، والمغرب، والجزائر، وتونس، وفلسطين، والأردن وغيرها؛والذي أوجد تنوعاً في البيئات التعليمية، ويوضّح الجدول (10) توزيع معلمي الدراسات الاجتماعية في المداس الخاصة بمحافظة مسقط

جدول10

الجنسية	عماني	مصري	عراقي	سوداني	أردني	تونسي	لبناني	مغربي	المجموع
العدد	7	56	3	10	5	1	1	1	85
النسبة	8.2%	%91.8							%100

توزيع معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الخاصة بمحافظة مسقط حسب الجنسية للعام الدراسي (2013/2012)

من خلال الجدول (11) السابق يمكننا أن نستشف انعكاس هذا التنوع الديموغرافي في تقديم تنوع في الثقافات، والعادات، والأفكار السياسية، والرؤى الاقتصادية؛ بحيث يقوم كل معلم ومعلمة في ربط الكثير من الأحداث بخلفيات اطلع عليها ويجعلها مثار نقاشٍ وحوار مع طلبته، جديرٌ بالذكر أن آخر إحصائية أصدرها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان أشارت إلى أن نسبة المعلمين الوافدين في المدارس الخاصة للعام الدراسي (2013/2012) بمختلف التخصصات بلغت (60.4%) بينما بلغت نسبة المعلمين العمانيين فيها (39.6%).

3. الاتجاهات نحو المستقبل الوظيفي لمواد الدراسات الاجتماعية:

جاءت العبارة رقم (28) حول التأثير الأسري على المستقبل الوظيفي كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.71) ودلّ على اتجاه محايد؛ ويعزي الباحثان ذلك إلى شعور أفراد الأسرة أن مواد الدراسات الاجتماعية من الممكن استيفاء مفرداتها الوطنية من البيئة المحيطة بهم؛ فيعملون على تشجيع أبنائهم للتفكير في وظائف علمية أخرى، فافتقار الدعم والتحفيز من أسرة الطالب والأصدقاء والأقران قد يولّد فيه نوعاً من اللامبالاة بها وبمجالاتها، واعتبارها مواد هامشية مقارنة بالمواد العلمية الأخرى التي تجد استقطاباً مهنياً في سوق العمل، وتلقى آفاقاً رحبة من المؤسسات الأكاديمية داخل سلطنة عُمان وخارجها، وتتفق مع هذا التفسير نتائج دراسة أشانتي (Asante, 2012) التي أجريت في مدينة "أكرا" بغانا أن تشجيع الوالدين والمحيطين بالطلبة من أقران وأصدقاء ساعد في انجذابهم نحو مادة الرياضيات وبناء طموحاتهم نحو خياراتها الوظيفية المستقبلية؛ فاكسبهم هذا التحفيز اتجاهات إيجابية نحو المادة كما ساهم في رفع مستواهم التحصيلي.

وجاءت العبارة رقم (33) حول الرغبة في مواصلة الدراسات الأكاديمية بأحد تخصصات الدراسات الاجتماعية كأدنى متوسط حسابي بلغ (1.71) ودلّ على اتجاه سلبي؛ وتتماشى نتيجة هذه العبارة مع الاتجاه العام السلبي لأغلب عبارات هذه المحور؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف التحفيز الأسري والمجتمعي للالتحاق ببرامج أكاديمية تتصل بالدراسات الاجتماعية في المستقبل، كما أن الخطاب الإعلامي الذي ما فتئ عن التشجيع للالتحاق بالتخصصات العلمية والمهنية له تأثير كبير في هذه النتيجة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في جميع المحاور؛ وهذا يعني أن عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الخاصة في سلطنة عمان يمتلكون نفس الاتجاهات نحو مواد الدراسات الاجتماعية؛ وربما يعزى السبب إلى تقارب وتشابه الظروف المتعلقة بالبيئة التعليمية للطلبة؛ من حيث تشابه طرق التدريس، والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون والمعلمات أثناء الشرح.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة المصري (1983) في الأردن؛ ودراسة آلكس وجولاك (Alkis& Gulec, 2006)؛ ودراسة أوزدمير (Ozdemir, 2012)؛ ودراسة سيفكل (Ciftcl, 2013) في تركيا؛ ودراسة روسل ووترس (Russell& Waters, 2010) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

بينما اختلفت هذه النتيجة عما توصلت إليه نتائج دراسة عبابنة (1987) في الأردن التي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور؛ ودراسة فودة (1994) في الأردن التي كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة الجغرافيا لصالح الإناث؛ ودراسة حمادين (2003) في سلطنة عمان التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو كتاب "جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض" لصالح الإناث؛ ودراسة الحصري (2006) في سوريا التي كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو وحدة جغرافية فلكية مقترحة في مادة الجغرافيا لصالح الذكور؛ ودراستي الغريبي (Al-Gharibi, 2008)؛ والأنصاري (2009) اللتان أجريتا في سلطنة عمان وأظهرتا فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الدراسات الاجتماعية لصالح الذكور.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني عشر في جميع محاور الدراسة؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تنوع المحتوى الدراسي في الصف الثاني عشر من حيث ارتباط بعض دروسه بموضوعات معاصرة فعلى سبيل المثال نجد أن كتاب "العالم من حولي" يتناول بين وحداته بعض القضايا العالمية التي تمسّ جزءً كبيراً من التنوع الثقافي والحضاري لمختلف الأمم والحضارات، وكتاب "الجغرافيا والتقنية الحديثة" يتطرق إلى نماذج من البرامج والتقنيات الحديثة التي تربط الجغرافيا بالتقنية والتكنولوجيا، كما لا يمكن إغفال تأثير اهتمام معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية بطلبة الصف الثاني وتنويعهم لطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية؛ ربما لقناعتهم أن الطلبة في هذه المرحلة أكثر نضجاً في المستويات الفكرية، والمعرفية، والمهارية.

ولمقارنة نتيجة الدراسة الحالية بنتائج دراسات سابقة بحثت متغير الصف الدراسي (10، 12) في اتجاهات الطلبة نحو مواد الدراسات الاجتماعية لم يتسنّى للباحث الحصول على دراسات مماثلة بحثت في هذا الموضوع؛ وقد تكون نتيجة هذه الدراسة إضافة جديدة للحقل التربوي في سلطنة عمان.

التوصيات والمقترحات

أ. التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1. المحتوى الدراسي: إعادة النظر في محتوى مواد الدراسات الاجتماعية؛ لتواكب مستجدات المرحلة الراهنة وتوازن بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.
2. معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية: ضرورة التجويد النوعي والكيفي في الدورات والورش التدريبية المُقدَّمة لهم، وتخفيف التكليفات الإضافية الموكلة إليهم.
3. المستقبل المهني للدراسات الاجتماعية: إعادة فتح البرامج الأكاديمية والمهنية المتصلة بالدراسات الاجتماعية وتطويرها، وإعادة الاتزان للخطاب الإعلامي الذي ما فتئ يستقطب الطلبة نحو المسارات العلمية على حساب المواد الإنسانية الأخرى.

ب. المقترحات

يقترح الباحثان إجراء مجموعة من الدراسات المُرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وهي كالآتي:

1. إجراء دراسة تُعنى بالكشف عن اتجاهات المُعلمين والمعلمات نحو مواد الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان.
2. إجراء الدراسة نفسها ولكن على مراحل دراسية مختلفة، واختبار أثر متغيرات أخرى مثل: المنطقة التعليمية، والمستوى الاقتصادي، والاستقرار الأسري، والجنسية وغيرها.

المراجع

الأنصاري، خولة (2009). *اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الدراسات الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

البكري، أمل؛ عجور، ناديا (2007). *علم النفس المدرسي*. عمّان: المعتز للنشر والتوزيع.

جامعة السلطان قابوس (11-12/مارس/2008). *بحوث ندوة الدراسات الاجتماعية ودورها في التنمية وخدمة المجتمع*. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

جمعية الصحفيين العمانيين (2014). *التربية تدعو إلى تكاتف الجهود للوصول إلى الصورة المطلوبة عن واقع التعليم في السلطنة*، تاريخ الاسترجاع 2014/4/19، استرجع من: http://ja-oman.org/?p=2606

الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (19-2/يوليو/2008). المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية: *تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية*. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية.

الجولاني، فادية (2009). عملية *تغير الاتجاهات نحو مظاهر الحياة في المجتمع المحلي*. الإسكندرية: المكتبة المصرية.

الحامدي، ماجد (2013). *مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الحصري، علي (2006). اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وعلاقتها بالجنس والرغبة في التخصص واستراتيجية التدريس. *مجلة جامعة دمشق*، 22(2)، 53-100.

حمادين، فخري (2003). اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. *مؤته للبحوث والدراسات*، 18(6)، 158– 186.

حمدان، محمد (2005). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. عمّان: دار كنوز المعرفة.

الدغيشي، راشد (2013). *القيم الإنسانية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

دنيا، محمود (1991). *استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية* (ط2). الكويت: مكتبة الفلاح.

الرواحي، طلال (2008). *معوقات استخدام بعض الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية للصفوف (5–10) في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

السوطي، أحمد (2014). *تدهور مستوى التعليم العام في السلطنة بسبب عدم التزام معلمين بدوامهم وغياب متابعة دقيقة من قبل وزارة التربية*، تاريخ الاسترجاع 2014/4/20، استرجع من: http://shabiba.com//News/Article-39600.aspx

الشعيلي، عبدالله (2014). *ابني في مدرسة خاصة*، تاريخ الاسترجاع 2014/4/16، استرجع من: http://sahafaty.net/news773551.htm

طوالبة، هادي؛ عبيدات، هاني (2012). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 8 (4)، 303– 313.

عبابنة، نواف (1987). *عزوف طلبة الصف الثالث الثانوي الأدبي عن مادة جغرافية الوطن العربي من وجهتي نظر الطلبة والمعلمين والمعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

عبدالحفيظ، محمد (2013). التعليم الخاص والحكومي.. أيهما أفضل؟، تاريخ الاسترجاع 2014/4/13، استرجع من:
http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=348313

عسكر، علي؛ القنطار، فايز (2005). *مدخل إلى علم النفس التربوي: التربية من منظور نفسي*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العناني، حنان (2008). *علم النفس التربوي* (ط4). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

عيواص، أحلام (2005). أثر استخدام خرائط المفاهيم في اتجاهات طلبة الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ. *مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل*، 3(2)، 40–66.

الغبيسي، محمد (2001). *تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه، وتنفيذه، وتقويم عائده التعليمي*. العين: مكتبة الفلاح.

فودة، هاني (1994). *أثر استخدام الوسائل التعليمية في تنمية الاتجاهات نحو مادة الجغرافيا في الأردن لدى طلبة الصف السابع*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الكيومي، زهرة (2010). *العوائق التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للوسائل التعليمية في منطقة الباطنة شمال بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة.

المالكي، لطيفة (2013). *درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكر الناقد في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المحذوري، سيف (2012). *واقع ممارسة الكفايات التدريسية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدارس الخاصة في سلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد (2000). *المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان (2014). *خلال العام الدراسي2012 تراجع أعداد الطلاب في المدارس الحكومية وارتفاعه في الخاصة*، تاريخ الاسترجاع 2014/3/22، استرجع من: http://www.ncsi.gov.om/NCSI_website

المسروري، فهد (2013). *درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المصري، قاسم (1983). *اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في الأردن نحو الدراسات الاجتماعية وأثرها على تحصيلهم الدراسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

المعمري، سيف (2002). *تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المعمري، سيف (2010). التحولات *التربوية في سلطنة عمان في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين*. مسقط: مطبعة عمان.

المعمري، سيف (2014). *التعليم .. رجل عمان المريض*، تاريخ الاسترجاع 2014/4/19، استرجع من: http://albaladoman.com/?p=16310

الهاشم، عبدالله (1991). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت نحو المواد الدراسية. *مجلة الدراسات التربوية*– الكويت، 6(34)، 159–182.

وزارة التربية والتعليم (2003), *فلسفة وأهداف التربية في سلطنة عمان*. مسقط : منشورات وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم (2006). *المدارس الخاص: الأنظمة واللوائح*، تاريخ الاسترجاع 2013/10/22، استرجع من:
http://www.moe.gov.om/portal/sitebuilder/sites/eps/Arabic/MOE/EduLows/SpcKidEdu/spckids.aspx

وزارة التربية والتعليم (2013). *الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية 2014/2013*. مسقط: وزارة التربية والتعليم.

وزارة الخارجية سلطنة عمان (2011). خطاب حضرة *صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في الانعقاد السنوي لمجلس عمان لعام2011*، تاريخ الاسترجاع 2013/11/3، استرجع من: http://mofa.gov.om/?p=176

Al-Gharibi, Z. (2008). *Attitudes related to social studies with young adolescents in the Sultanate of Oman*. Unpublished Med Dissertation, College of Education, University of Glasgow.

Alkis, S.,&Gulec, S. (2006). The opinion of primary school students on social studies course.*Journal Elementary Education Onlin*, 5 (1), 7-22.

Asante, O. (2012). Secondary students' attitudes wards mathematics.*Ife Journal for Psychological Studies*- Nigeria-,20 (1), 121-134.

Ciftcl, S. (2013).The relationships between students' attitudes towards social studies and their perceptions of democracy.*Academic Journal*, 8 (3), 77–83.

Ellis, A. (2007).*Teaching and learning elementary social studies* (8ed). Boston: Pearson education Company.

Khaled, A. (2013). Jordanian students attitudes toward social studies education. *The Journal of International Social Research*, 6 (24), 227-236.

Ozdemir, U. (2012). High school students' attitudes towards geography courses (Karabuk sample-Turkey).*World Applied Sciences Journal*, 17 (3), 340-346.

Perricelli, D. (2008). *Social studies and motivating factors: Views of fourth grade elementary students* . Unpublished Med Dissertation, College of education, Ohio University.

Russell, W.,& Waters, S. (2010). Instructional methods for teaching social studies: A survey of What middle school students like and dislike about social studies instruction. *Journal for the Liberal Arts and Sciences*, 14 (2), 7-14.

Tomal, N. (2010). High school students' attitudes towards geography and the questions they wonder about. *Academic Journal*, 5 (13), 1729-1733.

Zais, M. (2011).*South Carolina social studies academic standards*. South Carolina: Ministry of Education.

Attitudes of students private schools in Muscat Governorate toward social studies subjects

Dr. Saif bin Nasser bin Ali Al- Ma'amari
Dr. Sultan bin Khamis bin Rashid AL- Kharousi

***Abstract*:**This study aimed to detect attitudes of students in private schools in the Muscat Governorate toward social studies subjects and knowledge of the impact of the variables of gender, and the classroom, to achieve the objective of the study, the researchers used the descriptive approach where he prepared a measure of attitudes component of (33) items, and distributed to three main themes: the attitudes towards content of social studies; attitudes toward teacher of the social studies, and attitudes towards the role of social studies in the future career. After checking the validity and reliability of study tool, it was applied to the study sample consisting of (500) students for grades (10) and (12) of the private schools in Muscat governorate.

The study results showed that the students' attitudes in private schools in Muscat Governorate toward social studies were negative, general average reached (2.21). In addition, the data revealed no statistically significant differences at the level of significance (0.05=α) in students' attitudes can be attributed to variable of gender. However, the data indicated existence of statistically significant differences at the level of significance (0.05=α) in students' attitudes in all domains of the study can be attributed to the variable of classroom in favor of students.

The researchers recommended the need to develop the content of social studies, and improve the capacity and skills of teachers through courses and training workshops and open real opportunities for the areas of social studies at higher education and the labor market, also made a set of proposals for future studies.

***Keywords*:** Attitudes, private schools, social studies**.**